الملايين في «جمعة الوفاء»

الشعب من يصنع التاريخ

أكتظت العاصمة صنعاء بميادينها وشوارعها وأحيائها بحشود هائلة من ملايين المواطنين الذين تدفقوا إلى العاصمة صنعاء من مختلف محافظات الجمهورية, فيما خرج ملايين المواطنين في عواصم المحافظات لأداء جمعة»الوفاق» و للمشاركة في المسيرات الجماهيرية الكبرى لإعلان تأييدهم للشرعية الدستورية، ورفض التدخلات الخارجية السافرة في الشأن اليمني وأية محاولات للإنقلاب على الديمقراطية الأخ الدستورية وتأكيد مباركة مبادرات فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية- رئيس المؤتمر الشعبي العام ودعواته المتكررة للحوار الوطني الشامل ورفض أية مشاريع تآمرية للانزلاق بالوطن نحو ويلات الفتن والشقاق والتشرذم .

ورفع المشاركون في المسيرات والتظاهرات الكبرى صور فخامة رئيس الجمهورية وعلم الجمهورية اليمنية ولافتات كتب عليها شعارات تؤكد تأييد ابناء اليمن بمختلف فئاتهم وشرائحهم للمبادرات الوطنية المخلصة التي تقدم بها فخامة الأخ رئيس الجمهورية للخروج من الأزمة الحالية التي تعاني منها البلاد .. معتبرين تلك المبادرات التاريخية تمثل مرتكزا لإنجاح الحوار الوطني الشامل بما يكفل معالجة كافة القضايا وتلبية طموحات أبناء الشعب اليمني لتطوير النظام السياسي وتسريع وتائر التنمية الشاملة والتغلب على كافة التحديات والحفاظ على مكاسب الثورة والجمهورية والوحدة والديمقراطية .

وردد المشاركون هتافات تندد وتستهجن بشدة تصريحات رئيس الوزراء القطري وتدخله في الشأن اليمني وكذا الدور المشبوه والمحرض على الفتنة بين أبناء اليمن الذي تقوم به قناة الجزيرة القطرية ومستوى التزييف والتضليل الذي تنتهجه هذه القناة والذي وصل إلى مستوى الفبركة وقلب الحقائق وآخرها فضيحتها الكبرى المدوية بنشر تسجيل مصور لتعذيب مساجين في إحدى السجون العراقية ونسبها زورا وبهتانا بأنها حدثت في اليمن وغيرها من الفضائح التي تؤكد النوايا الشريرة للقائمين على هذه القناة واستهدافهم لليمن وامنه واستقراره ووحدته وسلمه الاجتماعي.

وعبر المشاركون في الحشود الملايينية عن أسفهم لتنصل أحزاب اللقاء المشترك من الحوار وانقلابها على كافة الاتفاقيات السياسية التي تم توقيعها معها ورفضها الحوار كمبدأ حول القضايا التي تهم الوطن وتعزز الديمقراطية والحرية وعدم تجاوبها مع مبادرات رئيس الجمهورية ودعواته المتكررة للحوار وإصرارها على السير.. بالوطن نحو الفوضى والتخريب, فضلا عن دفع مجموعه من عناصرها لقطع الطرقات واستهداف الممتلكات العامة والخاصة وفي مقدمة ذلك محاولة اقتحام مقرات حكومية حساسة ومنها القصرين الجمهوريين في تعز والحديدة و مقري محافظتي الحديدة وتعز بجانب دفع عناصر تخريبية لقطع الطرق في مأرب لمنع وصول قاطرات الغاز والمشتقات النفطية للتسبب في إحداث أزمة وكذا تكرار استهداف خطوط نقل الكهرباء لقطع التيار الكهربائي على منازل المواطنين وخلق المعاناة لهم بالاضافة الى استهداف المنشآت العامة والخاصة . واستنكرت الحشود الجماهيرية الغفيرة التصريحات غير اللائقة التي يطلقها قياديون في أحزاب اللقاء المشترك والتي تتطاول ببذاءات مؤسفة في حق فخامة الأخ رئيس الجمهورية الذي يعد رمزا من رموز الوطن وقائداً تاريخياً تحقق لليمن في ظل قيادته الحكيمة تحولات وإنجازات عظيمة فضلا عن كونه رئيسا منتخباً من جماهير الشعب اليمني في انتخابات نزيهة وحرة أجمعت تقارير المراقبين الدوليين بأنها انتخابات رئاسية مباشره نزيهة وشفافة وتعد الأولى من نوعها في دول العالم الثالث . .معتبرين أي تطاول على زعيم اليمن إنما هو تطاول على إرادة الشعب اليمني الذي انتخبه .

ولفتت الجماهير المحتشدة إلى أن تلك التصريحات غير اللائقة أو التصريحات التي تسعى للتقليل من حجم الجماهير اليمنية المساندة لرئيس الجمهورية والرافضة للانقلاب على الشرعية الدستورية إنما تعكس إصرار أحزاب المعارضة على عدم فهم حقيقة الواقع اليمني وتعمدها للسير بعكس إرادة الغالبية الساحقة لجماهير الشعب اليمني سعيا نحو الانقلاب على الشرعية الدستورية غير عابئة بما تشكله مغامراتها في هذا الشأن من مخاطر من شأنها دفع أبناء الوطن نحو الفوضى والعنف والفتن التي ستدمر كل شيء.

وأكد ملايين المحتشدين أن الوصول للسلطة مكفول سلميا للجميع عبر الاحتكام لإرادة الشعب المعبر عنها من خلال الانتخابات الحرة والنزيهة التي تعكسها صناديق الاقتراع وليس عبر الفوضى والتخريب والمؤامرات والانقلابات التي تسعى إليها أحزاب اللقاء المشترك وبعض القوى الحاقدة على الوطن وتجربته الديمقراطية ومكتسباته .

وأعرب المشاركون عن أسفهم لما تتبناه أحزاب اللقاء المشترك من شعارات هدامة بما تسميه إسقاط النظام بالفوضى والانقلاب على الشرعية الدستورية والديمقراطية والمساس بثوابت الوطن ومكاسبه التي حققها في ظل راية الثورة والجمهورية والوطن والديمقراطية والانزلاق بالوطن ووحدته نحو المجهول.

العليمي: التغيير خارج الطرق الدستورية سيقود الى الفوضى

وعبرت كلمة المؤتمر الشعبي العام واحزاب التحالف الوطني الديمقراطي والتي القاها الدكتور رشاد العليمي عن شكر وتقدير القيادة السياسية ممثلة بفخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح و الحكومة لحضور هذه الجماهير المليونية في العاصمة صنعاء وفي عواصم المحافظات المؤيدة للشرعية الدستورية والامن والاستقرار.

وقال العليمي:من هنا ومن ميدان السبعين ميدان الصمود ميدان الحرية ميدان الاخاء ميدان التلاحم الوطني ميدان الوفاق الوطني نؤكد اننا مع الحواروالحل السياسي للأزمة التي تمر بها بلادنا ونرحب بكل الجهود الخيرة لاشقائنا في مجلس التعاون الخليجي ونقدر لهم هذا الدور الذي يعبر عن حرصهم على أمن واستقرار اليمن ووحدته وتقدمه... مؤكدا باسم المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي عن استنكار الشعب اليمني لما جاء على لسان

نستنكر ما جاء على لسان رئيس الوزراء القطري

ندعو المشترك والشباب الى العمل من أجل العبور الآمن

رئيس وزراء دولة قطر.

واضاف: باسمكم جميعا نستنكر هنا ماصدر على لسان رئيس الوزراء القطري وهو ما يعتبره كل اليمنيين تدخلا في شؤونهم فالرئيس علي عبدالله صالح رمز لكل اليمنيين في السلطة والمعارضة والاساءة اليه هي اساءة لكل اليمنيين الذين اتوا به الي الرئاسة في عام٢٠٠٦م بارادتهم الحرة وعبر صناديق الاقتراع .

ودعا العليمي احزاب اللقاء المشترك وكذا الشباب الموجودين في صنعاء وتعز وفي غيرها من المحافظات الى العمل معا من اجل العبور الامن والدستوري لاي تغيير.

مشيراً إلى أن الانتقال دون الالتزام بالطرق الدستورية لاي تغيير سوف يقود اليمن الي مزالق الفوضى فالحكمة اليمانية اليوم تدعو الجميع آلي ترجمتها الى خطوات مدروسة تعبر بابنائنا إلى مرحلة جديدة من الخير والسلام والتقدم في اطار الدستور والمكتسبات الوطنية الكبرى التي حققها شعبنا اليمني في الجمهورية والوحدة والديموقرطية .